OPEN ACCESS
Journal of Arabic Research (AIOU)
jar.aiou.edu.pk
iri.aiou.edu.pk

روائع المجاز المرسل في القرآن الكريم:دراسة بلاغية وصفية تحليلية

The Eloquences of Synecdoche (Metonymy) in the Holy Quran

(A Rhetorical , Descriptive and Analytical Study)

د. شبانه نذر

الأستاذة المساعدة، قسم اللغة العربية، الجامعة الإسلامية، بهاولبور

د- محمدشعيب يوسف

يونيورستى آف پشاور

Abstract

Synecdoche (المجاز المرسل) is a Figure of Speech in which the speaker used to refer to a thing by representing its related part or vice versa. It is a famous type of Metaphor in Literature with popular recurrence. The Rhetoric of Quran does also entertain this colloquial Strategy to impart the lessons.

This Research Work is actually an investigation of the Stylistic Features of Synecdoche used in the Holy Quran by describing its overall impacts on the reader. Synecdoche (المجاز المرسل) is a prominent portion of the Metaphor. The term Synecdoche has a connotation other than its literal meaning while falls in the terms of Quranic Studies. That is why it is called "Morsal" because it is free of any bonds of resemblance between the real and borrowed meaning. The Holy Quran has numerous ways of using this unique eloquent tool, for which the evidences will be provided in the forthcoming lines of this Article.

The Research Method which has been followed in this research Article is "Qualitative and Descriptive Method.

It will inspire the readers to get recreated with the best academic rhetorical stylistics and will also appeal the Scholars who want to make further research in the Stylistic Study of Metaphoric Synecdoche.

Keywords: Synecdoche. Quranic Figures of Speech. Rhetoric. Metaphor. Metonymy

روائع المجاز المرسل في القرآن الكريم

علوم البلاغة في اللغة العربية على ثلاثة أقسام (علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع) والمجاز من أنواع البيان وهو من أحسن الوسائل البيانية الّتي تهدي إليها الطبع; لذا استعمله الله تعالى في كتابه المجيد والعرب أيضا استعملوه في كلامهم وأمثالهم لدلالتها على كثرة المعاني ولميلها إلى الاتساع في دقة التعبير.

ومن المعلوم أن المجاز على قسمين:المجاز اللغوي والمجاز العقلى والمجاز اللغوي أيضا على قسمين المجاز الاستعاري والمجاز المرسل, والمقصود في هذا المقال هو بيان المجاز المرسل وإخراج علاقاته المختلفة و بيان أغراضه البلاغية في القرآن الكريم، ومنهج البحث بلاغي وصفي تحليلي وفيما يلي تفاصيله.

1-﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ﴾[1]﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ ﴾ "غشا " في اللغة العربية معناه الغطاء غشت الشيء تغشية إذا غطيته وعلى بصره وقلبه غشاوة أي غطاء وغاشية القلْب وغشاوته قميصه"[2] وكما قال ابن الرقاع :[3]

وَسْنان أقصده النعاس فرنقت في عينه سنة وليس بنائم [4]

أي ألقى عليكم النوم أمنا من عنده سبحانه وتعالى ، وكانت معجزة الرسول صلى الله عليه وسلم حيث غشي النوم على الصحابة كلهم في وقت الفزغ والخوف، وقد نقل المظهري قول علي رضي الله عنه في تفسيره فقال: "ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد ، ولقد رأيتنا وما فينا إلا نائم ، إلا رسول الله يصلي تحت شجرة باكيا حتى الصبح" [5]﴿ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ﴾ في الأية الكريمة تعداد النعمة،وذلك لإنعدام الماء في ساحة غزوة البدر فأنزل الله تعالى عليهم المطر من السماء إلى أن سالت الأودية فتطهروا به ما من أصابتهم الجنابة، وظاهر الآية تدل على أن النعاس من قبل نزول المطر لكن الزجاج يقول في تفسيره فقال: "أن الكفار يوم بدر سبقوا المؤمنين إلى ماء بدر فنزلوا عليه، وبقي المؤمنون لا ماء لهم ، فوجست نفوسهم وعطشوا وأجنبوا وصلوا."[6]

بيان المجاز المرسل وتحليله :

﴿ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ﴾ في الحقيقة الربط شد الوثاق على الشيء وهو من باب المجاز المرسل[7] في إزالة الاضطراب والتثبيت وهو التمكن في السير في الرمل.أي ثبت بنزول المطر الذي أنزله عليكم حين الاحتياج إليه أقدامكم في ساحة الحرب «وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ» مجازه : أفرغ عليهم الصبر وينزله

عليهم فيثبتون في مقابلةالأعداء."[8], وقال الطاهر ابن عاشور في تفسيره: هو مجاز في التثبيت وإزالة الاضطراب ومنه قولهم فلان رابط الجأش وله رباطة جأش.و {عَلَى} مستعارة لتمكن الربط فهي ترشيح للمجاز.[9]

2-﴿ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ[10]﴾

﴿ إِذْ يُوحِي ﴾ معنى الوحي الإشارة السريعة ،وذلك قد يكون بصوت مجرد عن التركيب وبإشارة على بعض الجوارح وقد حمل على ذلك قوله تعالى عن زكريا عليه السلام : ﴿ فَخَرَجَ عَلى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرابِ فَأَوْحى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا.,[11]﴿ رَبُّكَ إِلَى الْمَلائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ ﴾ أي أوحى الله تعالى إلى الملائكة بأني معكم بالعون والنصر, وقال محمد بن عبد الجبار السمعاني :[12]"أي : بالظفر والفلاح وروى ' أن الملك كان يمشي بين أيديهم وينادي : أيها المسلمون ، أبشروا بالظفر والنصر.[13] قال الزمخشري في تفسيره الكشاف:"في المعنى وجهان : أحدهما : أنَّه تعالى أوحى إلى الملائكة بأنَّهُ تعالى معهم أي مع الملائكة حال إرسالهم رِدْءاً للمسلمين. والثاني : أنه تعالى أوحى إلى الملائكة أني مع المؤمنين فثبتوهم وانصروه , وهذا أولى ؛ لأن المقصود هو التثبيت وإزالة الخوف والفزع والملائكة لا يخاف المشركين والكفار بل الخائف المسلمون.[14]﴿ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ أى ثبتوا المؤمنين على أعدائهم﴿ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ أي سأقذف في قلوب المنكرين الخوف والفزع حتى يفروا من مجال القتال. ﴿ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ ﴾ أي اضربوهم على الأعناق وقال في تفسير الكشاف :" المراد الرءوس لأنها فوق الأعناق"[15]﴿ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾ أي اضربوهم على أطراف الأصابع ، قال في التسهيل : وفائدة ذلك أن المقاتل إذا ضربت أصابعه تعطل عن القتال فأمكن أسره وقتله

بيان المجاز المرسل وتحليله :

في قوله تعالى ﴿ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾ مجاز مرسل في تسمية الكل باسم الجزء. فالبنان الإصبع، عبّر بالجزء وهو الإصبع، وأراد الكل وهو الأيدي والأرجل. فالعلاقة جزئية, وكقول ابن عاشور:" وإنما خصت الأعناق والأصابع لأن ضرب الأعناق إتلاف لأجساد المشركين وضرب الأصابع يزول صلاحية المضروب في القتال، لأن سلاح القتال يتناول بالأصابع، ومن ثم كثر في كلامهم الاستغناء بذكر ما تتناوله اليد أو الأصابع، عن ذكر السيف."[16]

3-﴿ ذلِكَ بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾[17]

توضيح الآية الكريمة:

ذلك اسم إشارة للبعيد إلى ما يشاهدونه من العذاب.[18].﴿ بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وأن الله لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ قال الزمخشري:" ذلك العذاب الشديد يصيكم بسببين: بسبب الكفر والمعاصي وبأن الله تعالى لايظلم على عبده قط لأن تعذيب الكفار يقتضي العدل كإثابة المؤمنين [19]

بيان المجاز المرسل وتحليله:

﴿ بما قدمت أيديكم﴾ في هذه الآية الكريمة مجاز مرسل لأن هذا العذاب إنما حاق بهم بسبب الكفر والمعاصي، ومحل الكفر هو القلب لا اليد فلا يتوجه إليها التكليف حتى يمكن وصول العذاب إليها لأنها ليست موضعا للمعرفة ، ولكن اليد هنا استعمل في معنى القدرة، والعلاقة السببية ، لأن اليد آلة النعمة كما استعملت مجازا بمعنى النعمة.[20] وقال الآلوسي في تفسير هـ روح المعاني:" وقع ذلك بسبب ما فعلتم من المعاصي والكفر ، وقوله سبحانه:﴿ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ قيل خبر مبتدأ محذوف ، والجملة اعتراض تذييلي مقرر لمضمون ما قبلها ، أي والأمر أنه تعالى ليس بمعذب لعبيده من غير ذنب من قبلهم."[21]

4-﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيراً مِنَ الْأَحْبارِ وَالرُّهْبانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوالَ النَّاسِ بِالْباطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلا يُنْفِقُونَها فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذابٍ أَلِيمٍ[22]﴾

﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيراً مِنَ الْأَحْبارِ وَالرُّهْبانِ ﴾ أي ياأيها المؤمنون إن كثيرا من علماء اليهود والنصارى, فإن الأحبار هم علماء اليهود، كما قال تعالى: ﴿ لَوْلا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ﴾ [23] والرهبان: عباد النصارى، والقسيسون: علماؤهم، كما قال تعالى:

﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [24] المقصود هنا: الاجتناب والتحذير من علماء السوء والضلال، قال الشيخ محمد الأمين الشنقيطي [25]:" اليهود والنصارى وإن كانوا مغضوبا عليهم ضآلين جميعاً،لكن اليهود فقط خص بالعذاب لأنهم كانوا يعرفون الحق ثم ينكرونها وأما النصارى فهم جهال لا يعرفون الحق فكان الضلال أخص صفاتهم."[26]﴿ لَيَأْكُلُونَ أَمْوالَ النَّاسِ بِالْباطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ أي ليأخذون أموال الناس بالحرام ، ويمنعونهم عن الدخول في دائرة الإسلام ." معنى أكل الأموال أكلهم بالباطل أنهم كانوا يأخذون الرشا في الأحكام ، والتخفيف والمسامحة في الشرائع ." [27]﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ هم المتقدّم ذكرهم من الأحبار والرهبان ، وإنهم كانوا يصنعون هذا الصنع . قال ابن جرير : الكنز كل شيء مجموع بعضه إلى بعض في بطن الأرض كان أو

على ظهرها ومنه ناقة كناز : أي مكتنزة اللحم ، واكتنز الشيء اجتمع .[28]الكنز أصله في اللغة الضم والجمع ولا يختص ذلك بالذهب والفضة.[29]و قوله عليه السلام : "ألا أخبركم بخير ما يكنز المرء المرأة الصالحة"[30]

والمراد بها أهل الكتاب لأن قوله :﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ﴾ مذكور بعد قوله : ﴿ إِنَّ كَثِيراً مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ﴾ المراد بها أهل الكتاب وغيرهم من المسلمين.[31]﴿ ثم لا ينفقونها في سبيل الله ﴾ أي لا يؤدون زكاتها ولا يبذلون منها في الخير ! ﴿ فبشرهم بعذاب أليم ﴾أسلوب تهكم أي أخبرهم بالعذاب الأليم في دار الجحيم .

بيان المجازالمرسل وتحليله :

في قوله تعالى : ﴿ لَيَأْكُلُونَ أَمْوالَ النَّاسِ ﴾ مجاز مرسل ذكر الملزوم (الأكل) والمراد منه اللازم (الأخذ) فإن الأكل ملزوم للأخذ وعلاقته هي العلية والمعلولية، أو اللازمية والملزومية.ويسمى له مجاز مرسل لأنه يستعمل في غير معانيه الأصلية بهيئته التركيبية لعلاقة غير المشابهة، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي.[32]

5-﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلا تَفْتِنِّي أَلا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكافِرِينَ﴾33

﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلا تَفْتِنِّي ﴾ أي ومن هؤلاء المنافقين الذين يقولون لك يا رسول الله ائذن لي في القعود ، ولا تفتني في الفتنة بالخروج للقتال وعن ابن عباس : نزلت هذه الآية الكريمة في " الجد بن قيس " حين دعاه الرسول صلى الله عليه وسلم إلى جلاد بني الأصفر ، فقال يا رسول الله : ائذن لي للقعود في البيت عن القتال في سبيل الله ولا تلقني في فتنة النساء"[34]﴿ أَلا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا ﴾ أي إنهم سقطوا في عين الفتنة وذلك حينما أرادوا الفرار من القتال مع العدوا بل هو أشد فتنة وقال أبو السعود: " وفي التعبير عن الافتتان بالسقوط في الفتنة ، تنزيل لها منزلة المهواة المهلكة ، المفصحة عن ترديهم في دركات الردى أسفل سافلين"[35]﴿ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكافِرِينَ ﴾ أي لا مفر لهم منها , وهي جامعة لهم من كل جانب لا محالة وذلك يوم القيامة.[36]

بيان المجاز المرسل وتحليله :

في قوله تعالى: ﴿ أَلا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا ﴾ مجاز مرسل والعلاقة الحالية أي في جهنم سقطوا فأطلق الحال وأريد المحل، لأن الفتنة لا يسقط فيها الإنسان، وإنما يسقط في موضعها وهو جهنم، فاستعمال الفتنة في مكانها مجاز مرسل أطلق فيه الحال وأريد المحل.[37]

6-﴿ وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ﴾[38]

﴿ وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ ﴾ أي فرقة من المنافقين يؤذون الرسول صلى الله عليه وسلم بأقوالهم وأفعالهم.﴿ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ ﴾ أى يصدق بكل خبر من شر أؤ خير لما سمعه, وقال الإمام الرازي:" إنهم يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم إنه أذن وغرضهم منه أنه ليس له ذكاء ولا بعد غور بل هو سليم القلب سريع الاغترار بكل ما يسمع فلهذا السبب سموه بأنه أذن كما أن الجاسوس يسمى بالعين يقال جعل فلان علينا عيناً أي جاسوساً متفحصاً عن الأمور فكذا ههنا فأجاب الله تعالى بقوله":[39]﴿ قل أذن خير لكم ﴾ أي هو أذن خير لا أذن شر يسمع الخير فيعمل به ولا يعمل بالشر اذا سمعه.﴿ يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ﴾ أي يصدق الله فيما يقول ، ويصدق المؤمنين فيما يخبرونه به ، لعلمه إخلاصهم. وقال الآلوسي: "يُؤْمِنُ بِاللَّهِ فلأن كل من آمن بالله خائفاً من الله والخائف من الله لا يقدم على الإيذاء بالباطل[40]﴿ ورحمة للذين آمنوا منكم ﴾ أي وهو رحمة للمؤمنين ، لانه كان سبب إيمانهم لكن﴿ الَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ ﴾

بيان المجاز المرسل وتحليله:

لفظ "أُذُنٌ " في قوله تعالى: ﴿ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ ﴾ اسم للجارحة، لكن إطلاقها على الإنسان من باب المجاز المرسل، وذلك من إطلاق الجزء على الكل، لأن الأذن هو جزء الإنسان والعلاقة الجزئية والكلية . [41]

7-﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾[42]

توضيح الآية الكريمة:

﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ ﴾ أي أعدوا لقتال أعدائكم جميع أنواع القوة والصلاحية مادية كانت أومعنوية [43], وإنما ذكر القوة هنا لأنه لم يكن لهم في بدر استعداد تام ، فنبهوا على أن النصر من غير استعداد لا يأتي في كل زمان [44]﴿ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ ﴾ أي الخيل التى تربط في سبيل الله الرباط: هو اسم للخيل التي تربط في سبيل الله تعالى على أن فعال بمعنى مفعول أو مصدر سميت به يقال : ربط ربطا ورباطا ورابط مرابطة ورباطا. واعترض بأنه يلزم على ذلك إضافة الشيء لنفسه.[45]﴿ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ﴾ أى تخيفون الكفار بتلك القوة المعنوية والمادية وهم أعداء الله وأعداءكم.وقال ابن عاشور: والإرهاب جعل الغير راهبا، أي خائفا، فإن العدو إذا علم استعداد عدوه لقتاله خافه، ولم يجرأ عليه، فكان ذلك هناء للمسلمين وأمنا من أن يغزوهم أعداؤهم، فيكون الغزو بأيديهم: يغزون الأعداء متى أرادوا، وكان الحال أوفق لهم، وأيضا ذا رهبوهم تجنبوا إعانة الأعداء عليهم.[46]

﴿ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ ﴾ أي من غير الكفار المنافقون وقال مجاهد :[47] "هم اليهود من بني قريظة ، والأول أصح لقوله ﴿ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ﴾ أى لا تعلمون ما هم عليه من النفاق ، ولكن الله يعلمهم. [48]

﴿ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ أي وما تنفقوا في الجهاد وفي سبيل الله من سائر أنواع الخيرات والصدقات.﴿ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ ﴾ أي يعطيكم الله تعالى أجوركم كاملا في يوم الجزاء.

﴿ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴾ أي لا تنقصون الأجر شيئا.

بيان المجاز المرسل وتحليله:

في قوله تعالى: ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ ﴾ مجاز مرسل أي أعدوا لهم ما استطعتم من أسلحة، لأنها تعطي القوة والثقة في النفس والقدرة على القتال، فالقوة، هنا مسببة عن السلاح، فالعلاقة هنا المسببية.[49]

8-﴿ وَمِنَ الْأَعْرابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ ما يُنْفِقُ قُرُباتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَواتِ الرَّسُولِ أَلا إِنَّها قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[50]

توضيح الآية الكريمة:

﴿ ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ﴾ أي ومن الأعراب من يصدق بوحدانية الله وبالبعث بعد الموت ، على عكس أولئك المنافقين﴿ ويتخذ ما ينفق قربات عند الله ﴾ أي ويتخذ ما ينفق في سبيل الله ، ما يقربه من رضا الله ومحبته قال في تفسير روح البيان:"أي يتخذ نفقته في الجهاد تقرباً إلى الله تعالى في طلب المنزلة عنده والثواب والجمع باعتبار أنواع القربات أو أفرادها.[51]وقد أورد في الحديث القدسي "من تقرب إلي شبرا تقربت إليه ذراعا"[52]قال الشيخ عبد الله بن محمد الغنيمان : هذا قربه –تعالى– من عابده، وأما قربه تعالى من عابده وداعيه قرب خاص، أخص من قرب الإنابة وقرب الإجابة، الذي لم يثبت أكثر المتكلمين سواه"[53]﴿ وصلوات الرسول ﴾أي دعاء الرسول واستغفاره له.﴿ ألا إنها قربة لهم ﴾ أي ألا إن هذا الإنفاق في سبيل الله تعالى سبب القربة العظيمة.﴿ سيدخلهم الله في رحمته ﴾أي سيدخلهم الله في جنته التي أعدها للمتقين﴿ إن الله غفور رحيم ﴾ أي غفور لأهل طاعته ، رحيم بهم حيث وفقهم للطاعة

بيان المجاز المرسل وتحليله :

في قوله تعالى:﴿ سيدخلهم في رحمته ﴾ مجاز مرسل , وعلاقته الحالية والمحلية . ذكر الحال والمراد منه المحل يدخلهم في رحمته معناه يدخلهم في جنته التي هي محل الرحمة ، وهو من إطلاق الوصف وإرادة المحل .[54]كما قال تعالى في موضع آخر: ﴿ وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾ ".[55]

9-﴿التَّائِبُونَ الْعابِدُونَ الْحامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾[56]

توضيح الآية الكريمة:

﴿ ﴿التَّائِبُونَ الْعابِدُونَ الْحامِدُونَ ﴾ هذا كلام مستأنف مبتدأ خبره محذوف أي التائبون العابدون من أهل الجنة أيضا وإن لم يجاهدوا كقوله : وكلا وعد الله الحسنى والمعنى التائبون عن المعاصي ، العابدون أي المخلصون في العبادة ، الحامدون لله في السراء والضراء[57]﴿ السَّائِحُونَ ﴾ أي السائرون في الأرض للغزو ، أو طلب العلم ، من السياحة ، وهي السير والذهاب في المدن والقفار للعظة وعند البغض " السائحون " بأنهم الصائمون , وقيل : هم طلبة العلم يسيحون في الأرض يطلبونه في مظانه.[58]﴿ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ ﴾ أي المصلون . وقال الآلوسي في تفسير روح المعاني:"أي في الصلوات المفروضات فالركوع والسجود على معناهما الحقيقي ، وجعلهما بعضهم عبارة عن الصلاة

لأنهما أعظم أركانها فكأنه قيل : المصلون الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ"[59]﴿ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ أي يدعون الناس ألى الرشد والهدى ، وينهونهم عن الشرك والبدعات ,كما قال عبد الله بن عباس:" { الآمرون بالتوحيد والإحسان والناهون عَنِ

عن الكفر وما لا يعرف في شريعة ولا سنة."[60]﴿ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ أي المتمسكون بكتاب الله تعالى ,والراعون بما شرع الله فيه من حلال وحرام .قال الطبري : أي المؤدون فرائض الله ، المنتهون إلى أمره ونهيه[61]﴿ وبشر المؤمنين ﴾ أي بشرهم بجنات النعيم ، وحذف المبشر به إشارة إلى أنه لا يدخل تحت حصر ، بل لهم ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر

بيان المجاز المرسل وتحليله :

﴿ الراكعون الساجدون ﴾ في جزء هذه الآية الكريمة " المجاز المرسل" وعلاقته الجزئية والكلية ذكر الجزء وهي السجدة والركوع والمراد منهما الصلاة كلها, وهي العبادة المعروفة وأما ذكرهما (الركوع والسجود)لشرفهما كما في الحديث " أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد "[62]

10-﴿ الر تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْحَكِيمِ أَكانَ لِلنَّاسِ عَجَباً أَنْ أَوْحَيْنا إِلى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قالَ الْكافِرُونَ إِنَّ هذا لَساحِرٌ مُبِينٌ﴾[63]

توضيح الآية الكريمة:

﴿ الر ﴾ هذا من أحرف المقطعات وهو في أوائل تسعة وعشرين سورة في القرآن الكريم ،فيه إشارة إلى أن هذا الكلام معجز عن الإتيان بمثل آية واحدة منه قوله تعالى﴿ تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْحَكِيمِ ﴾ أي هذه كلمات الكتاب المحكم الذي لا يخلطه الشك.﴿ أَكانَ لِلنَّاسِ عَجَباً أَنْ أَوْحَيْنا إِلى رَجُلٍ مِنْهُمْ ﴾ هنا الهمزة للاستفهام الإنكاري أي لا عجب في ذلك أن أوحينا إلى محمد عليه الصلاة وسلام، فهي عادة الله في الأمم السالفة ، أوحى إلى رسلهم ليبلغوهم رسالة الله ﴿ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ ﴾ أمرناه بأن خوف الكفار عذاب النار الذي تطلع على الأفئدة. ﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ أي بشر المؤمنين بأن لهم سابقة ومنزلة رفيعة عند ربهم بما قدموا من صالح الأعمال

﴿ قالَ الْكافِرُونَ إِنَّ هذا لَساحِرٌ مُبِينٌ ﴾ أي فأجاب المشركون : أن محمدا لساحر ظاهر السحر ، مبطل فيما يدعيه،قال البيضاوي : "وفيه اعتراف بأنهم صادفوا من الرسول صلى الله عليه

وسلم أمورا خارقة للعادة ، معجزة إياهم عن المعارضة ، وهو اعتراف من حيث لا يشعرون ، بأن ما جاء به خارج عن طوق البشر"[64]

بيان المجاز المرسل وتحليله :

﴿ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ﴾ هذا من باب المجاز المرسل وإنما عبر عنها بقدم صدق إذ بها يحصل السبق والوصول إلى المنازل الرفيعة، كما يعبر عن النعمة باليد، لأن العطاء يكون باليد، فالعلاقة فيه السببية يعني ذكر السبب وهو "قدم" ، والمراد منه المسبب وهو الشرف والفضل.وقال صاحب تفسير روح المعاني: "أصل القدم العضو المخصوص ، وأطلقت على السبق مجازا مرسلا لكونها سببه وآلته وأريد من السبق الشرف والتقدم المعنوي إلى المنازل الرفيعة مجازا" [65] والقدم: اسم لما تقدم وسلف، فيكون في الخير والفضل وفي ضده. قال ذو الرمة:

لكم قدم لا ينكر الناس إلها ... مع الحسب العادي طمت على البحر[66]

11-﴿ فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[67]

توضيح الآية الكريمة:

﴿ فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾ أي فلما أنقذهم من الغرق في الماء رجعوا إلى عملهم الفساد ،قال ابن عباس : "يبغون بالدعاء فيدعون غير الله ويعملون بالمعاصي . . قال تعالى ردا عليهم[68]﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ ﴾ أي وبال البغى عليكم فأنتم تذوقوه.قال الإمام الراغب[69]: البغي على ضربين : أحدهما : غير محمود وهو مجاوزة الحق إلى الباطل وإلى الشبهة ، والآخر : كفعل المسلمين ما ذكر { يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ } أي : ظلمكم ﴿ عَلَى أَنْفُسِكُمْ ﴾ يعود وباله عليها خاصة .[70] وكما قال صلى الله عليه وسلم "أسرع الخير ثواباً صلة الرحم ، وأعجل الشر عقاباً البغي واليمين الفاجرة".[71]﴿ **مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا** ﴾ أي تتمتعون بالشهوات الدنيوية الفانية التي تأتي بعدها الحسرات الأخروية الباقية.﴿ ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ أي مرجعكم بعد الموت إلينا فنجازيكم عليها ، وفي هذا تهديد ووعيد.قال الإمام الرازي:" خلاصة القول في قوله تعالى : ﴿ يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّما بَغْيُكُمْ عَلى أَنْفُسِكُمْ ﴾ أي لا يتهيأ لكم بغي بعضكم على بعض إلا أياما قليلة ، وهي مدة حياتكم مع سرعة انقضائها ثُمَّ إِلَيْنا أي ما وعدنا من المجازاة على أعمالكم السيئة مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ في الدنيا كقول الرجل لغيره سأخبرك بما فعلت."[72]

بيان المجاز المرسل وتحليله :

في قوله تعالى ﴿ إِنَّما بَغْيُكُمْ عَلى أَنْفُسِكُمْ» مجاز مرسل، وعلاقته السببية والمسببية ذكر السبب وهو البغي والمراد منه المسبب وهو الوبال والخسران بطريق المجاز المرسل . "[73]

12-﴿ يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفاءٌ لِما فِي الصُّدُورِ وَهُدىً وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[74]

﴿ يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ خطاب لجميع البشر.أي يا أهل مكة وغيرهم قد جاءكم هذا القرآن العظيم ، الذي هو موعظة لكم من بارئكم. قال الزحيلي:"هي الوصية بالحق واجتناب الباطل، بأسلوب جمع بين الترغيب والترهيب"[75]﴿ وَشِفاءٌ لِما فِي الصُّدُورِ ﴾ أي يشفي ما فيها من الشكوك والجهل.وفي ظلال القران:" دواء من العقائد السيئة والشكوك. وبيان الحق من الضلالات، والبيان في العقيدة بالبراهين، وفي التشريع العملي ببيان المصالح."[76]﴿ وَهُدىً وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ أي وهداية من الضلال ورحمة لأهل الإيمان.قال الزمخشري : المعنى قد جاءكم كتاب جامع لهذه الفوائد العظيمة من الموعظة والتنبيه على التوحيد ، ودواء الصدور من العقائد الفاسدة ، ودعاء إلى الحق ، ورحمة لمن آمن به منم[77]

بيان المجاز المرسل وتحليله :

في قوله تعالى : ﴿ شفاء لما في الصدور ﴾ مجاز مرسل ذكر المحل وهو الصدر, وأراد الحال وهو القلب لأن الصدور هي محل القلوب أي شفاء للقلوب و زوال الأمراض التي في القلوب.[78]

المراد بالصدور النفوس كما هو شائع في الاستعمال.وأصله: الدالة على الطريق الموصل إلى المقصود. ومجازه: بيان وسائل الحصول على المنافع الحقة.[79]

13-﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ ما أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَراماً وَحَلالاً قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾[80]

﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ ما أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ ﴾خطاب إلى العرب والعجم فقال: أخبروني مما خلق لكم في الأرض من الرزق الحلال الطيب.

﴿ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَراماً وَحَلالاً ﴾ أي تجعلونها حراما وحلالا كقولهم : ﴿ هذِهِ أَنْعامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ ، ما فِي بُطُونِ هذِهِ الْأَنْعامِ خالِصَةٌ لِذُكُورِنا وَمُحَرَّمٌ عَلى أَزْواجِنا آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾[81]

وقال الزمخشري:" أخبرونى الله أذن لكم في التحليل والتحريم فأنتم تفعلون ذلك بإذنه ، أم تتكذبون على الله في نسبة ذلك إليه. ويجوز أن تكون الهمزة للإنكار ، وأم منقطعة بمعنى : بل أتفترون على الله ، تقريرا للافتراء. وكفى بهذه الآية زاجرة زجراً بليغاً عن التجوز فيما يسئل عنه من الأحكام." ﴿ قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴾ أي قل لهم يا محمد آلله أذن لكم بهذا (بالتحليل والتحريم) فأنتم فيه ممتثلون لأمره ، أم هو مجرد ادعائكم ,وبهتان على الله عز وجل ؟[82] وقال البيضاوي:" وقل مكرر للتأكيد وأن يكون الاستفهام للإنكار أي لم ياذن به الله تعالى بل تفترون عليه كذبا [83]

بيان المجاز المرسل وتحليله :

﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ ما أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ ﴾ فيه مجاز مرسل أي سبب رزقكم وهو المطر الذي ينزل من السماء، وقد عرف العرب بأنهم بنو ماء السماء. وهو على المجاز في كلمة "بني" لأن الابن يطلق مجازا على الملازم للشيء. وقد عبر عن إعطاء الأنعام بالإنزال في قوله: {وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ} [84]بهذا الاعتبار.[85]

فالخلاصة أن استعمال أنزل موضع المطر في الآية الكريمة (ما أنزل الله لكم من زرق) من باب المجاز المرسل من إطلاق المسبب على السبب ذكر السبب وهو المطر, والمراد منه المسبب وهو الرزق ، وقال أبو سعود:" إن هذا من الإسناد المجازي بأن أسند الإنزال إلى الرزق لأن سببه كالمطر المنزل[86].

14-﴿ قالُوا أَجِئْتَنا لِتَلْفِتَنا عَمَّا وَجَدْنا عَلَيْهِ آباءَنا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِياءُ فِي الْأَرْضِ وَما نَحْنُ لَكُما بِمُؤْمِنِينَ﴾[87]

توضيح الآية الكريمة:

﴿ قالُوا أَجِئْتَنا لِتَلْفِتَنا عَمَّا وَجَدْنا عَلَيْهِ آباءَنا ﴾ لِتَلْفِتَنا لتردّنا وتصرفنا عنه، واللفت والفتل مترادفان. , وفي ظلال القران:" وإذن فهو الخوف من تحطيم معتقداتهم الموروثة ، التي يقوم عليها نظامهم السياسي والاقتصادي. وهو الخوف على السلطان في الأرض ، هذا السلطان الذي يستمدونه من خرافات عقائدهم الموروثة."[88]﴿ وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِياءُ فِي الْأَرْضِ ﴾ أي يكون لك ولأخيك هارون العظمة والملك والسلطان في أرض مصر يخاف المتجبرون بكل ما فيها من فساد ، وبكل ما فيها من أوهام وخرافات. قال الرازي: لأن نور الوحدانية قد دخل في قلوبهم وزينه بالعقائد الصحيحة ، واستنارة

العقول بالنور الجديد ، خطر على القيم الموروثة ، وخطر على مكانة الطغاة ورهبتهم في قلوب الجماهير[89]﴿ وَما نَحْنُ لَكُما بِمُؤْمِنِينَ ﴾ أي يا هارون وموسى لسنا بمصدقين قولكما جئتما به.

بيان المجاز المرسل وتحليله :

في قوله تعالى :﴿وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ ﴾ مجاز مرسل من إطلاق الملزوم وإرادة اللازم ذكر الملزوم وهو الكبرياء وأراد اللازم وهو العظمة والتكبر على الناس.[90]

15-﴿ فَلَوْ لا كانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَها إِيمانُها إِلاَّ قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنا عَنْهُمْ عَذابَ الْخِزْيِ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَمَتَّعْناهُمْ إِلى حِينٍ﴾[91]

﴿ فَلَوْ لا كانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَها إِيمانُها إِلاَّ قَوْمَ يُونُسَ ﴾ فلولا : حرف يرد لمعان منها التوبيخ، وهو هنا مستعمل في لازم التوبيخ كناية عن التغليط, و أصل معنى "لولا" التحضيض، وهو طلب الفعل بحث، فإذا دخلت تكون مستعملة في التغليط والتنديم والتوبيخ .[92]

أي فهلا كانت قرية واحدة من القرى التي أهلكناها ، تابت عن الكفر ، وأخلصت الإيمان عند معاينة العذاب ، فنفعها إيمانها في ذلك الوقت" والغرض من ذكر أهل القرى التعريض بالمقصود، وهم أهل مكة فإنهم أهل قرية فكان ذلك كالتخلص بالتعريض إلى المخصوصين به، وللإفضاء به إلى ذكر قوم يونس فإنهم أهل قرية."[93]﴿ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنا عَنْهُمْ عَذابَ الْخِزْيِ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا ﴾ أي لما تابوا عن الكفر وآمنوا بالله وأظهروا الإيمان والتوبة وتضرعوا ، فرحمهم الله وكشف عنهم ، وكان يوم عاشوراء يوم الجمعة. ﴿ **وَمَتَّعْناهُمْ إِلى حِينٍ** ﴾ أي اخرناهم إلى انتهاء أجالهم وهذه قصة يونس عليه السّلام، فإن قومه في أرض نينوى بمقاطعة الموصل شمال العراق، كانوا قد كفروا، لما رأوا علامات العذاب، تضرّعوا إلى الله تعالى، وأخلصوا التوبة، وأظهروا الإيمان، فرحمهم الله وتقبّل منهم إيمانهم على سبيل الاستثناء، وكشف عنهم العذاب، ومتّعهم إلى أجل، تعليما وتوجيها ليونس عليه السّلام.[94]

ثبت من الآية أن الإكراه في الدين غير مشروع لقول ابن عباس رضي الله تعالى عنه: "كان النبي صلى الله عليه وسلّم حريصا على إيمان جميع الناس فأخبره الله تعالى أنه لا يؤمن إلا من سبقت له السعادة في الذّكر الأول، ولا يضلّ إلا من سبقت له الشقاوة في الذكر الأول."[95]

بيان المجاز المرسل وتحليله :

في الآية الكريمة : مجاز مرسل وعلاقته الحالية والمحلية أي ذكر المحل وهي القرية واراد به سكانها أي فهلا كانت قرية من القرى التي أهلكت هلاك الاستئصال آمنت قبل معاينة العذاب ولم تؤخر إيمانها إلى حين معاينته كما أخر فرعون إيمانه فنفعها ذلك بأن يقبله الله تعالى منها ، ويكشف بسببه العذاب عنها.[96]

خلاصة البحث

إن كتاب الله عز وجل يشمل على الجمال البلاغي في أسلوبه وبيانه,وقد أتى بأساليبه المتنوعة منها المجاز المرسل وهو من أحسن الوسائل البيانية الّتي تهدي إليها النفوس البشرية لذلك يميل الطلاب والباحثين إليها لسعتها في الكلام وفصاحة تعبيرها في الكلام، ففي هذا البحث تتبعنا الأيات التي تشتمل على المجاز المرسل وخاصة في ثلاث سور من سورة الأنفال إلى يونس.

فوجدت هذا النوع من المجاز مع علاقاته المختلفة من السببية والمسببية،والجزئية والكلية، والحالية والمحلية، وباعتبارما كان و ما يكون وغيرها،وفيمايلي بعض النتائج التي توصلت إليها:

1-ا من أسلوب المجاز المرسل الدخول إلى عقل المتلقي وقلبه لإقناعه بالأمر وذلك عن طريق التسلسل إلى نفس السامع بأسرع السبل وأيسرها.

2- للمجاز دور فعال في ترسيخ العقيدة في قلوب المؤمنين وإثبات ألوهية الله عزوجل

4-أن جميع أنواع المجاز قد بلغت إلى حد أقصى من الروعة والجمال, ولكن المعنى اللغوي لجميع أنواع المجاز يخرج عن مكانه الأصلي وهذا المعني يوجد في جميع ما اشتق منه من صيغ المجردة والمزيدة بشكل أو آخر.

فخلاصة القول أن المجاز المرسل له أهمية في ترسيخ معاني الكلمات في النفوس، وقد استعمل الأسلوب المجازي في آيات قرآنية لتوضيح معاني الألفاظ الجلالية وغرسها في قلوب المسلمين.

وصلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم باحسان الى بوم الدين.

الهوامش

[1] – 11Al-Anfall:

[2] Ibni Manzoor, Al afriqui al Misri, Muhammad bin Mukarram. -
"Lisan ul Arab". Daru
Sadir, 1339 Hijri, 1st Edition. Vol: 10/126

[3] –هو عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع، من عاملة: شاعر كبير، من أهل دمشق، يكنى أبا داود. كان معاصرا لجرير، مهاجيا له، مقدما عند بني أمية، ومداحا لهم، خاصا بالوليد بن عبد الملك. لقبه ابن دريد في كتاب الاشتقاق بشاعر أهل الشام. مات في دمشق. (See Al-Aalam Li Zarkali: 4/221)

[4] Ibni al Ruquaa, Al Farabi, Ibrahim bin Husain. "Daiwan". 1st –
Edition:1424 Hijri, Dar
ul-al Shaab for Journalism and academic Transmissions.
Cairo, Egypt. P:59

[5] Al Mazhari, Muhammad Sana Ullah al Usmani, "Tafseer ul -
Mazhari"
Maktaba Rasheedia, Bairuit Labnan. 1st Edition: 1412 Hijri.
Vol: 1/1441

[6] Ibni Sahal, Ibrahim Ibni Al-Sirri, al-Zujaj,. "Maani ul Quran -
wa Irabu". Alam ul Kutab, Bairuit. 1st Edition: 1408 Hijri. 1/217

[7] ويسمى له مجاز مرسل لأنه يستعمل في غير معانيه الأصلية بهيئته التركيبية لعلاقة غير المشابهة، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي

[8] Abu Ubaida, Muammar bin Al-Musanna. "Majaz ul Quran" -
Maktaba al-Khanji, Cairo, Egypt. 1st Edition: 1381 al-Hijri. Vol:
21/242

[9] - Muhammad Tahir bin Ashur. "Al-Tahrir wa al-Tanwir" Arabic
Historic
Foundation, Bairuit, Labnan. 1st Edition: 1984 al-Miladi. Vol:
9/37

[10] Al-Anfaal: 12-

[11] -Al-Maryam:11

[12] –منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعيّ، أبو المظفر: مفسر، من العلماء بالحديث. من أهل مرو، مولدا ووفاة. كان مفتي خراسان، قدمه نظام الملك على أقرانه في مرو. له (تفاسير السمعاني – خ) ثلاث مجلدات، و (الانتصار لاصحاب الحديث) (See Al-Alaam li Zarkali: 7/303)

[13] - Al-Samaani, Mansoor bin Muhammad bin Abdul Jabbar "Tafseer al-Samaani". Dar ul Watan. Al Riadh K.S.A: 1st Edition, 1418 Hijri. 2/252

[14] - Al-Zamukhshari, Jar Ullah Mahmooe bin Umar. "Tafseer al-Kashaf" Dar ul Kitaab al-Arabi. Bairuit. 3rd Edition. 1407 Hijri: Vol, 1/2519

[15] - Ibid: 1/2519

[16] - Ibni Ashur. "Al-Tahrir wa al-Tanwir". Vol: 9/40

[17] - Al-Anfaal: 51

[18] - Ibni Ashur. "Al-Tahrir wa al-Tanwir". Vol: 9/13

[19] - Al-Zamukhshari, "Tafseer al Kashaf" Vol: 2/229

[20] - Al-Darwesh, Mahi Ud Din. "Irab ul Quran" : 4/28

[21] - Ibid: 4/28

[22] - Al-Tawba: 34

[23] - al Maida: 63

[24] - al Maida: 82

[25] –أحمد بن الأمين الشنقيطي عالم بالأدب، من أهل شنقيط.نزل بالقاهرة وتوفي بها في 1393هـ. من كتبه(أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) و (الوسيط في تراجم أدباء شنقيط – ط) و (الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع – ط) جزآن في علوم العربية، و (الدرر في منع عمر – ط) رسالة، و (طهارت العرب – ط) رسالة (معجم المطبوعات العربية والمعربة،يوسف بن إليان بن موسى سركيس مطبعة سركيس بمصر 1346 هـ، ص1148)

[26] - Muhammad bin Amin, Al-Shanqutir. "Azwa ul Bayan fi Izah al Quran bil Quran" Dar ul Fikr, Bairuit,Labnan. 1st Edition; 1415 Hijri. Vol: 1/9

[27] - Al-Qartubi. "Al-Jami le Ahkami al Quran" 8/123

[28] - Al-Tabari. "Jami al Bayan" 14/217

[29] Al Azhari, Abu Mansoor Muhammad bin Ahmad. "Tahzib ul Lugha" Dar Ahya - al Turaas. Bairuit, Labnan. 1st Edition; 1384 Hijri. Vol: 10/57

[30] Abu Dawood, Sulaiman bin Al-Ashaas. "Sunan e Abu Dawood" Al Maktaba al Asria, Saida Bairuit. 1st Edition; 1378. Vol: 2/125

[31] Allama al Alusi, "Tafeer e Rooh ul Maani" 5/279-

[32] Al Maidani, Abd ur Rahma, "Al Balagha, Usasuha, Uloomuha, wa Funoonuha" - 1/666. Also See: Allama al Alusi, "Rooh ul Maani" 5/279

[33] Al-Tawba: 49-

[34] Imam Al-Razi "Mafateeh ul Ghaib": 17/65-

[35] Abi al Saud " Tafseer e Abi Saud": 3/176-

[36] Allama al Alusi, "Tafeer e Rooh ul Maani" 5/304 -

[37] Al-Darwesh, Mahi Ud Din. "Irab ul Quran": 10/365 -

[38] Al-Tawba: 61-

[39] Imam Al-Razi "Mafateeh ul Ghaib": 16/93-

[40] Allama al Alusi, "Tafeer e Rooh ul Maani" 5/316-

[41] Ibni Ashur. "Al-Tahrir wa al-Tanwir". Vol: 10/134-

[42] Al-Tawba: 60-

[43] - Al Sabooni. Muhammad Ali. "Safwat ut Tafaseer" 1st Edition:1417 Hijri, Dari Ihya al-Turas, Bairuit, Labnan. Vol: 1/340

[44] Al Baizawi, "Tafseer al BaiZawi": 3/118-

[45] Allama al Alusi, "Tafeer e Rooh ul Maani" 5/2220-

[46] Ibni Ashur. "Al-Tahrir wa al-Tanwir". Vol: 9/14-

[47] -مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكيّ، مولى بني مخزوم: تابعي، مفسر من أهل مكة. قال الذهبي: شيخ القراء والمفسرين. أخذ التفسير عن ابن عباس، قرأه عليه ثلاث مرات، يقف عند كل آية يسأله: فيم نزلت وكيف كانت؟ وتنقل في الأسفار، واستقر في الكوفة. وكان لا يسمع بأعجوبة إلا ذهب فنظر إليها: ذهب إلى

" بئر برهوت " بحضرموت، وذهب إلى " بابل " يبحث عن هاروت وماروت. أما كتابه في " التفسير " فيتقيه المفسرون، وسئل الأعمش عن ذلك، فقال: كانوا يرون أنه يَسأل أهل الكتاب، يعني النصارى واليهود. ويقال: أنه مات وهو ساجد (الأعلام:5:278).

[48] Ibni Jeer, abu Al-Hajaj, Mujahid al Makki alQarshi. - "Tafseer e Mujahid" 1st Edition: 1426 Hijri. Dar e Ihya ul Arabi, Bairuuit. 1/136

[49] Al-Darwesh, Mahi Ud Din. "Irab ul Quran" : 10/257-

[50] Al-Tawba: 94-

[51] Imail Haqi bin Mustafa, al Istanbooli al Hamafi. "Tafseer e - Roohul Bayan": 3/371

[52] Al Bukhari: Hadith No: 7536-

[53] Al Shaikh Abdullah bin Numan al Ghaniman. "Sharh Kitab - al Tawheed min Sahih al Bukhari": 2/398

[54] Al Sabooni. Muhammad Ali. "Safwat ut Tafaseer" Vol: 1/376-

[55] Ibni Ashur. "Al-Tahrir wa al-Tanwir". Vol: 10/191-

[56] Al-Tawba: 111-

[57] Al Sabooni. Muhammad Ali. "Safwat ut Tafaseer" Vol: 1/278-

[58] Al-Zamukhshari, "Tafseer al Kashaf" Vol: 2/314-

[59] Allama al Alusi, "Tafeer e Rooh ul Maani" 6/31-

[60] Ibni Abbas,Tafseer e Ibni Abbas. "Tanweer ul Miqyas": 1/214-

[61] Al Tabari. "Jami ul Bayan": 14/500-

[62] -صحيح ابن حبان , محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معْبد، التميمي،مؤسسة الرسالة الطبعة الاولى1320هـ ،رقم الحديث:1928).وقال إسناده صحيح على شرط مسلم.

[63] Yunas: 2-

[64] Al-Baizawi: 3/184-

[65] Al Alusi, "Rooh ul Maani": 6/660 -

[66] Abu Al-Haris, Ghailan bin Uquba bin Nahees bin Masood - al-adwi. "Daiwan e Zu al-Rama" 1st Edition:1420 Hijri. Bairuit. 1/131

ديوان ذوالرمة , غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود العدوي . أبو الحارث . ذو الرمة الطبعة الأولى 1420هـ بيروت

131:1:

[67] Yunas: 2-

[68] Ibni Abbas,Tafseer e Ibni Abbas. "Tanweer ul Miqyas": 1/221-

[69] -الحسين بن محمد بن المفضل، أبو القاسم الأصفهاني المعروف بالراغب: أديب، من الحكماء العلماء سكن بغداد، واشتهر، حتى كان يقرن بالإمام الغزالي.من كتبه (محاضرات الأدباء – ط) مجلدان، و (الذريعة إلى مكارم الشريعة – ط) و (جامع التفاسير) كبير، طبعت مقدمته ,و (المفردات في غريب القرآن – ط) و (حل متشابهات القرآن – خ) و (تفصيل النشأتين – ط) في الحكمة وعلم النفس(روضات الجنات، ص 249)

[70] Al-Raghib alfahani, Husain bin Muhammad bin al-Mufadhal. "Al-Mufradat fi Gharaib al Quran". 1st Edition:1412 Hijri: 1/137

[71] Al-Sayuti, Jalal ud Din. "Jami al-Ahadith". 1st Edition: (1377 - Hijri), Dar ul Jabal, Bairuit, Labnan: 4/372

[72] Al-Razi. "Mafateeh ul Ghaib":17/236-

[73] Al-Darwesh, Mahi Ud Din. "Irab ul Quran" : 11/106-

[74] Yunas: 57-

[75] Al-Zuhaili, "Tafseer ul Munir" 11/199-

[76] Sayyed Qutab, "Fi Zilal el Quran" 3/1776-

[77] Al-Zamukhshari, "Tafseer al Kashaf" Vol: 2/353-

[78] Al Sabooni. Muhammad Ali. "Safwat ut Tafaseer" Vol: 2/16-

[79] Ibni Ashur. "Al-Tahrir wa al-Tanwir". Vol: 11/110-

[80] Yunas: 54 -

[81] Al-Anaam:138-

[82] Al-Zamukhshari, "Tafseer al Kashaf" Vol: 2/354-

[83] Al-Baizawi: 3/204-

[84] Al-Zumar:6-

[85] Ibni Ashur. "Al-Tahrir wa al-Tanwir". Vol: 11/116-

[86] Tafseer e Abi Saud: 3/279-

[87] Yunas: 78-

[88] Sayyed Qutab. "Fi Zilali al Quran" 3/1814-

[89] Ibid: 3/1814-

[90] Musarrat Jamal "Al Majaz wa Jamaluh fi al Quran" PhD - Dissertation, Department of Arabic University of Peshawar. Pakistan. 1414 Hijri: P-174

[91] Yunas: 98-

[92] Ibni Ashur. "Al-Tahrir wa al-Tanwir". Vol: 11/179-

[93] Al-Razi. "Mafateeh ul Ghaib":17/132-

[94] Al-Zuhaili, "Tafseer ul Munir": 11/268 -

[95] Al-Khurasani, Ahmad bin al-Husain bin Ali bin Musa Abu Bakkar al-Baihaqui "Al-Asma wa al-Sifat" Maktaba al Sawdayi, Jadha KSA. 1st Edition:1413-Hijri: Hadith No: 139 وقال(البيهقي) سنده ضعيف لإنقطاعه.

[96] Al-Alusi "Rooh ul Maani": 6/18-